

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | إلى الرفيق الأعلى الجزء الثاني

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى قبل يوم او يومين قبل يوم او يومين من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. بيان لحالة مرضه على - 00:00:00

الصلاة والسلام وعرفنا ان المرض بدأ به صلى الله عليه وسلم في اليوم التاسع والعشرين من شهر صفر سنة احدى عشرة من الهجرة عليه الصلاة والسلام. بدأ به المرض ثم اخذ يزداد شيئاً فشيئاً حتى ثقل - 00:00:30

وكان عليه الصلاة والسلام حال مرضه يقسم بين نسائه ينتقل من واحدة اتينا الى الأخرى فلما ثقل واشتد به المرض بدأ يسأل اين انا غدا اين انا غدا؟ فادركت امهات المؤمنين رضي الله عنهن - 00:01:00

ورغبته. فاذن له في ان يبقى في البيت الذي يريد ويقمن هن بزيارته رضي الله عنهن. ولم ما اذن له طلب من علي والفضل ابن عباس رضي الله عنهما بان يعظدها الى - 00:01:30

تابعيتي عائشة رضي الله عنها. واخذ المرض يشتد به شيئاً فشيئاً وذلك انه عبد من عباد الله جل وعلا. لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا الا ما اعطاه الله جل وعلا - 00:02:00

فاشتد به المرض واخذ يخرج الى الصلاة ويصلي بالناس يقتدي به ابو بكر والمسلمون يقتدون بابي بكر. ثم ثقل فلم استطع الخروج فامر عائشة رضي الله عنها ان تأمر ابا بكر في ان - 00:02:30

اصلي بالناس. فراودته بان يكلف غير ابي بكر. خشية ان يتشاءم الناس ويكره الناس من يكون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكد اعتدى عليها بان تأمره بالصلاة وزجرها وقال انكن صواحب يوسف - 00:03:00

وقال عليه الصلاة والسلام يا ابي الله والمسلمون اباى فاخذ ابو بكر يصلي بالناس والنبى صلى الله عليه وسلم احيانا يطلع عليهم يكشف الستر الذي بينه وبينهم ويراهم صفوفاً خلف ابي بكر فيسر بهذا - 00:03:30

اه عليه الصلاة والسلام. وقد تدرج المؤلف رحمه الله من يوم الى يوم حتى يوم وفاته عليه الصلاة والسلام فقال هنا قبل يوم او يومين شك من الراوي هل كان هذا الفعل يوم السبت او يوم الاحد ان كان يوم السبت فهو قبل يومين من الوفاة - 00:04:00

وان كان يوم الاحد فهو قبل يوم من وفاته صلى الله عليه وسلم. نعم ويوم السبت او الأحد وجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة فخرج بين رجلين لصلاة الظهر وابو بكر رضي الله عنه يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر رضي الله عنه - 00:04:30

قبل يتأخر. فاومئ اليه صلى الله عليه وسلم بالا يتأخر. وقال اجلسان الى جنبه فاجلساه الى يسار ابي بكر رضي الله عنه اجلساه الى يسار ابي بكر يعني صار صلى الله عليه وسلم هو الامام - 00:05:00

نعم وابو بكر رضي الله عنه مأموم وابو بكر يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم لان صوته ضعف عليه الصلاة والسلام. ثم ابو بكر يبلغ المصلين خلفه. نعم وجلس على يسار ابي بكر انه هو الامام لان الامام يجعل المأموم معه على يمينه - 00:05:20

نعم. فكان ابو بكر رضي الله عنه يقتدي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويسمع الناس تكبير. نعم. قبل يوم نعم. وقبل يوم من الوفاة يوم الاحد اعتق النبي - 00:05:50

يصلى الله عليه وسلم غلامانه. وتصدق بسبعة دنانير كانت عنده. ووهب للمسلمين اسلحة وقبل يوم من وفاته صلى الله عليه وسلم

اعتق غلمانه عليه الصلاة والسلام ما ترك شيئا عليه الصلاة والسلام سوى هؤلاء الغلمان اعتقهم قبل وفاته - [00:06:10](#)
عليه الصلاة والسلام. وتصدق بسبعة دنانير. هذه تركته عليه الصلاة والسلام. سبعة دنانير هذا كل ما خلف. وكان صلى الله عليه وسلم يعطي الرجل مئة من الابل. ثم مئة من الابل - [00:06:40](#)

ثم مئة من الابل ثلاث مئة من الابل في مجلس واحد. واعطى رجلا غنما بين جبلين لا يحصيها عد فهو ما يبقي شيئا من الدنيا عليه الصلاة والسلام ومات ودرعه مرهون - [00:07:00](#)

عند يهودي في ثلاثين صاع من شعير اشتراها لاهله عليه الصلاة والسلام وليس عنده سداد. قال عليه الصلاة والسلام اشترى ثلاثين صاعا من شعير لاهله لامهات المؤمنين ولم يكن عنده سداد فابى اليهودي ان يعطيه الا بثمان نقد. ولم يكن عنده صلى الله عليه وسلم نقد - [00:07:20](#)

قال اذا برهن اعطني رهن. فاعطاه درعه عليه الصلاة والسلام رهنا عنده وهو لم يترك شيئا عليه الصلاة والسلام. فهو متقلل من الدنيا متزود للآخرة عليه الصلاة والسلام. وكان ما بيده حال وفاته سبعة دنانير - [00:07:50](#)

بها عليه الصلاة والسلام لانه قال عليه الصلاة والسلام قبل هذا نحن معاصر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة ولما ارسلت فاطمة رضي الله عنها تطلب من ابي بكر رضي الله عنه ميراثها من رسول الله صلى - [00:08:20](#)

الله عليه وسلم اخبرها بقوله عليه الصلاة والسلام بانه ما ترك شيئا ولو ترك اي ان لكان صدقة ما يورث لانه عليه الصلاة والسلام هو الذي اخبر قال نحن معاصر الانبياء لا نورث ما تركنا - [00:08:40](#)

صدقة وكان رضي الله عنه يقدم فاطمة رضي الله عنها على ولده. ويحترمها لكن طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامتنال ما امر به اولى. نعم. ووهب للمسلمين اسلحة - [00:09:00](#)

اتى للجهاد في سبيل الله ما كان عنده من السلاح فكان يأخذ السلاح عليه الصلاة والسلام وهذا دليل على انه على المسلم ان يأخذ بالاسباب وان الاخذ بالاسباب لا ينافي التوكل. فهو اعظم - [00:09:30](#)

واكثر الناس توكلوا على الله جل وعلا. ومع ذلك كان يأخذ السلاح اذا خرج للقتال ويلبس لامة الحرب ويلبس ويظهر بين درع ودرعين عليه الصلاة والسلام ويفعل الاسباب. ومن الاسباب - [00:09:50](#)

اختفاؤه في غار ثور لما اراد الهجرة واخذه الدليل ليدله على طريق المدينة خشية ضياع وهكذا فالأخذ بالاسباب لا ينافي التوكل. ولما قال له الاعرابي يا رسول الله اعقلها او اتكل لا اقصد ناقته. قال اعقلها واتكل. اعقلها خذ بالاسباب - [00:10:10](#)

واتكل على الله. المسلم مأمور بان يأخذ بالاسباب ويتكل على الله وعلا لانه احيانا لا تنفع الاسباب. حتى لو اخذ بالاسباب ما نفعت. ولكن يأخذ بالاسباب ويتكل على الله جل وعلا نعم وفي الليل استعارت عائشة رضي الله عنها الزيت - [00:10:40](#)

المصباح من جارتها. ما كان فيه شيء ما كان عندها شيء. رضي الله عنها. نعم. وكانت درعه صلى الله عليه وسلم مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير. اخر يوم من - [00:11:10](#)

الحياة. نعم. روى انس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين بينهم في صلاة الفجر يوم الاثنين. وابو بكر رضي الله عنه يصلي بهم لم يفاجئهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف ستر حجرة عائشة رضي - [00:11:30](#)

الله عنها فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة. يوم الاثنين في صلاة الفجر التي توفي فيها ضحى عليه الصلاة والسلام. وجد نشاطا وخفة فكشف الستر ليطلع. ليسر عليه الصلاة والسلام - [00:11:50](#)

في صفوف المسلمين وصلاتهم خلف ابي بكر الصديق رضي الله عنه. فلما لاحظ المصلون في الستر فرحوا وكادوا ان يختلفوا في صلاتهم. فاشار اليهم ان يبقوا على حالهم. ولم يستطع الخروج اليهم - [00:12:10](#)

الا انه كان في ذلك اليوم اخف وانشط من الايام التي قبل. فكان في يوم الاثنين اثنين انشط من قبله. ولذا لما رأى ابو بكر رضي الله عنه نشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين - [00:12:30](#)

وكان مرابط حول النبي صلى الله عليه وسلم. خرج الى اهله ليزورهم في السنح خارج المدينة. رضي الله عنه فجاءه الخبر بعدما

وصل هناك بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلاف الناس في ذلك فرجع رضي الله - [00:12:50](#)

الله عنه. نعم. ثم تبسم. ثم تبسم يضحك سرورا بصلاة المسلمين خلف ابي بكر رضي الله عن الجميع. نعم. فنقص ابو بكر على عقبيه يتأخر يتراجع ليتقدم النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بهم. نعم. فنقص ابو بكر رضي الله عنه على عقبيه ليصل - [00:13:10](#)

الى الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة فقال انس رضي الله عنه وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول معه شيء من النشاط. نعم - [00:13:40](#)

وهم المسلمون وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم. ثم دخل الحجرة وارخى الستر - [00:14:00](#)

ثم لم يأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت صلاة اخرى. بعد هذه الصلاة توفي قبل الظهر عليه الصلاة والسلام نعم. ولما ارتفع الضحى دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها فسرّها بشيء - [00:14:20](#)

ثم دعاها فسرّها بشيء فضحكت. هي البقية من اولاده عليه الصلاة والسلام والا كلهم تقدموا ما كان باقي من اولاده سوى فاطمة رضي الله عنها. ابنته دعاها في صبيحة يوم الاثنين فسرّها فبكت. فسرّها فضحكت - [00:14:40](#)

فسألتها عائشة مما بكيت ومما ضحكتي من سر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يخصصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرّه فتبكين ثم تضحكين مما قالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله - [00:15:10](#)

عليه وسلم. ابت ان تخبرها. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى وذهب وقت سر وحان ان تفشيه ولا حرج فقالت انه سرنى في الاولى اخبرني بدنو اجلي - [00:15:30](#)

انه قال ان جبريل كان يعارضني القرآن في كل سنة مرة وفي هذه السنة مرتين في رمضان وبين لها انه يشعر بدنو اجله عليه الصلاة والسلام فقال عليك بالصبر. يوصيها - [00:15:50](#)

الصبر ويعزيها عليه الصلاة والسلام بنفسه. وهي التي قالت بعدما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم اطابت نفوسكم ان تحثوا التراب على نبيكم يعني كيف سمحت نفوسكم ان تحت التراب - [00:16:10](#)

طاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انه سرّها في المرة الاولى يقول انه يشعر اجله وهذا بمثابة التعزية لها بان تصبر وتحتسب ثم سارها في المرة الثانية - [00:16:30](#)

وقال لها انت اول اهلي لحوقا بي. فضحكت ترغب الرحوق برسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها نعم وطمأنها وبشرها بالجنة وانها سيد نساء اهل الجنة رضي الله عنها وارضاه. ولها فضل بصبرها على - [00:16:50](#)

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمرء اذا مات حبيبه وصبر واحتسب ورضي بقضاء الله وقدره يؤجر عليه اجرا عظيما كما جاء ان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله قال لابنه عبد الملك وكان شابا صالح - [00:17:20](#)

تقي وهو الذي كان العون والمساعد لابيّه في تقلل من الدنيا والزهد فيها والرغبة فيما الله رضي الله عنهما ورحمهما يا بني ما تمنيت خصلة الا وجدتها فيك الا واحدة قال ما هي يا ابتي؟ قر الله عينك بها. قال ان تموت قبلي فاحتسبك - [00:17:50](#)

لانه اذا مات الابن قبل الاب اجر الاب باحتسابه. واذا مات الاب قبل الابن اجر الابن باحتسابه وصبره على المصيبة. فقال عبد الملك قر الله عينك بها يعني ما دمت تسر بهذا وتفرح فانا احب ذلك. ان اكون قبلك - [00:18:20](#)

فحقق الله لهما ما يرغبان فيه والدانه مات الابن عبد الملك اول ثم مات بعده عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليهما فاطمة رضي الله عنها يقال من فضلها وتميزها - [00:18:50](#)

على اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تجرعت مصيبة وفاته عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنها. فسرّها بانها كده تؤنس العالمين في الجنة رضي الله عنها وارضاه. نعم - [00:19:10](#)

ولما ارتفع الضحى ضع النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة فسرّها بشيء فبكت. ثم دعاها فسرّها بشيء فضح ضحكت قالت عائشة رضي الله عنها فسألنا عن ذلك اي فيما بعد. فقالت رضي الله عنها سرا - [00:19:40](#)

النبى صلى الله عليه وسلم انه يقبض في ودعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سألتني فآخبرني اني اهله يتبعه فضحكت. وبشر النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها بانها سيدة نساءه - [00:20:00](#)

العالمين ورأت فاطمة رضي الله عنها ما برسول الله صلى الله عليه وسلم من الكرب الشديد الذي الصلاة والسلام في حالة الشدة في نزع في النزاع والكرب والحمى الشديدة وكان - [00:20:20](#)

عليه الصلاة والسلام بين يديه غطاء يغطي به وجهه. اذا وجد خفة او كشف الغطاء وحذر المسلمين ان يتشبهوا باليهود والنصارى. وكان بين او حوله ركوة انها فيهما فكان يأخذ منه ويبل جبينه ووجهه عليه الصلاة - [00:20:40](#)

والسلام يتبرد بهذا وقد اشتد عليه الكرب شدة شديدة حتى قالت عائشة ما غابت احدا بسهولة موته بعدما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم ورأت فاطمة رضي الله عنها ما برسول الله صلى الله عليه وسلم من الكرب الشديد الذي يتغشاه فقال - [00:21:10](#)

وكرباه. فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم. خلاص يعني هذا نهاية الكرب الدنيا وتعب الدنيا اليوم وبعدها الى الرفيق الاعلى صلوات الله وسلامه عليه. اعلى منزلة في الجنة - [00:21:40](#)

هي منزلته عليه الصلاة والسلام ورضي الله عن فاطمة. نعم. ودعا الحسن والحسين فقبلهما. الحسن والحسين ابن فاطمة ابن علي رضي الله عنهم. نعم نعم قبلهما بمثابة التوديع لهما فهما ريحانته ومن احب الناس اليه - [00:22:00](#)

طاعة الله وسلامه عليه. واوصى بهما خيرا. مع وصيته صلى الله عليه وسلم الحسن رضي الله عنه تنازل عن الخلافة لحقن دماء المسلمين. واما الحسين الله عنه وارضاه فتعدى عليه من تعدى وقتلوه رضي الله عنه وارضاه مع وصية رسول الله - [00:22:40](#)

ودعا ازواجه فوعدهن وذكرهن وتفق الوجع يشد وي زيد. وقد ظهر اثر السم الذي اكله بخير حتى الله له الخير كله ونال ثواب الشهادة عليه الصلاة والسلام مع ما ناله من الاجر العظيم في جميع - [00:23:10](#)

احواله عليه الصلاة والسلام. وقد تقدم لنا ان يهودية من يهود خبير الصلاة شاة واشبعته وروتها بالسم. تريد قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألت اي انواع اللحم احب الى رسول الله؟ قالوا الذراع فزادت السمعة - [00:23:50](#)

اما في الذراع وقدمت الشاة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل منها من حوله واخبر بانها مسمومة فتوقف عليه الصلاة والسلام الا انه نال منها شيء لم تضر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت اهل حكمة يريد الله جل وعلا. عند - [00:24:20](#)

فاته احس بالسم الذي قدم له في الشاة المصلية. وقد دعيت اليهودية هذه وقيل لها ما حملك. فقالت قلت ان كان ملك استرحنا منه. تقتله بهذا لانه استنى اتابع مذهب الضيافة له. تريد ان يأكل منها. ان كان ملك استرحناه منه. وان كان نبي فلا تضره - [00:24:50](#)

وقتل هذه اليهودية لان بعض من اكل مات بهذا السم. فقتلها النبي صلى الله عليه وسلم قصاصا بمن قتلته بهذا السم. واخبر عليه الصلاة والسلام يوم قبيل موته بانه يجد اثر السم الذي في خبير سنة سبع من الهجرة - [00:25:20](#)

في اول السنة السابعة هذا السم اللحم قدم له. وتوفي عليه الصلاة والسلام في اول السنة الحادية عشرة وقد ظهر اثر السم الذي اكله في خبير حتى كان يقول يا عائشة - [00:25:50](#)

ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخبير. فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم. هذا او ان ان يقتلني السم. ما اذن الله جل وعلا للسم ان يفتك به صلى - [00:26:10](#)

الله عليه وسلم الا لما تم اجله عليه الصلاة والسلام. واوصى الناس صلى الله عليه وسلم فقال الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم وكرر ذلك مرارا. فهو عليه الصلاة والسلام اعاني من الكرب الشديد وسكرات الموت. ومع هذا يوصي امته صلى الله عليه - [00:26:30](#)

وسلم بقوله الصلاة الصلاة. وذلك لاهمية الصلاة. ولانها الركن الاعظم من اركان الاسلام بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولاهيميتها ان جميع الشرائع شرعت للنبي على النبي صلى الله عليه وسلم ونزلت عليه وهو في الارض. سوى - [00:27:00](#)

الصلاة فلما اراد الله جل وعلا فرضها على امة محمد صلى الله عليه وسلم عرج بالرسول الله عليه وسلم الى السماوات العلى وتقدم حتى وصل الى مكان لم يصل اليه جبريل عليه السلام - [00:27:30](#)

ففرض الله جل وعلا عليه الصلاة خمسين صلاة في اليوم والليلة قبلها عليه الصلاة والسلام. ونزل صلى الله عليه وسلم حتى مر بموسى عليه السلام في السماء السابعة او السماع السادسة. فقال له ماذا فرض عليك ربك؟ قال خمسين صلاة في اليوم والليلة -
[00:27:50](#)

قال انني ان امتك لا تطيق ذلك. واني عاجت الناس قبلك. فارجع الى ربك اسأله التخفيف. فالتفت صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له. فقال له ان شئت فرجع به جبريل عليه السلام حتى وصل الى المكان الذي وصل اليه اولاً وطلب من ربه جل -
[00:28:20](#)

وعلى التخفيف فحط عنه عشرا. يعني صارت اربعين. فعاد فسأله موسى. فقال حط عشرة قال ان امتك لا تطيق ذلك. واني عاجت الناس قبلك. فارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فاخذ - [00:28:50](#)

لا يتردد صلى الله عليه وسلم بين ربه جل وعلا وبين موسى ويسأل ربه التخفيف حتى صارت عشر فقال حط عني عشرا يعني باقي عشر. فقال ان امتك لا تطيق ذلك. واني عاجت الناس قبلك - [00:29:10](#)

دع الى ربك فاسأله التخفيف. فرجع صلى الله عليه وسلم فحط عنه خمس. وبقي خمس. فعاد الى موسى فقال له ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فان امتك لا تطيق ذلك. قال قد استحييت من ربي لحكمة يريد - [00:29:30](#)
الله جل وعلا. فنادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي. فهي خمسة ثم في الفعل خمسون في الاجر. لمن وفقه الله بالمحافظة عليها. فهي اهم اركان الاسلام بعد شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وهي الفارق بين المسلم والكافر. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد - [00:29:50](#)

بين الرجل وبين الكفر او الشرك ترك الصلاة. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم لا تقاتلونهم ما داموا يصلون. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. ما دام ان - [00:30:20](#)

انه يصلي فهو اخونا في الدين. واذا لم يصلي فليس باخ بل هو عدو. وهو عليه الصلاة والسلام يحرض ويحرض امته وهو يعاني من سكرات الموت عليه الصلاة والسلام الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم في ملك اليمين في الارقاء ويتبعهم كذلك - [00:30:40](#)
اجراء ويتبعهم ما كان في ملك الانسان من بهائم او كذا ممن لا يستطيع ولا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا الا ما من مالكة او سيده. فاوصى بهم خيرا عليه الصلاة والسلام. الصلاة - [00:31:10](#)

تحريض عليها تكرارها تحريض وتأکید عليه الصلاة والسلام. وهي اخر ما يفقد من الدين اذا فقدت الصلاة فلا دين حينئذ. ولا اسلام. وكما قال عليه الصلاة والسلام اول ما تفقدون من - [00:31:30](#)

الامانة واخر ما تفقدون منه الصلاة. وكرر ذلك مرارا ارى عليه الصلاة والسلام نعم الاحتضار وبدأ الاحتضار فاسندته صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها اليها. وكانت حضور ملائكة - [00:31:50](#)

رحمتي لديه صلى الله عليه وسلم. وظهور اثار الموت عليه. ظهور اثار الموت عليه لان محتذر ما ينفعه توبة ولا ينفعه عمل وانما التوبة تنفع العبد ما لم فساعة الاحتضار يعني ساعة النهاية. عليه الصلاة والسلام. فاسندته عائشة - [00:32:20](#)

اليها يعني كأنه اخف له وابسر واريح له من ان يكون على الفراش جعلته على رضي الله عنها وارضاهها. ورفعت رأسه قليلا. نعم. وبدأ الاحتضار سندته عائشة رضي الله عنها اليها. وكانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:50](#)

توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري. وان الله جمع بين ريقى وريقه صلى الله عليه وسلم عند هذه النعم تذكرها عائشة وتفرح بها رضي الله عنها. تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:20](#)

الله عليه وسلم توفي في بيتي وقبر في بيت عائشة رضي الله عنها لان الانبياء يدفنون حيث يموتون وفي يومي لان ايام امهات المؤمنين هو بقي يعني قبل هذا ايام امهات المؤمنين لكن متنازلات رضي الله عنهن. واليوم الذي توفي فيه هو يوم عائشة رضي الله عنها - [00:33:40](#)

ارضاهها. وبين سحري ونحري يعني ما بين ما اسفل من الذقن الى اعلى الصدر رأسه على صدر عائشة رضي الله عنها وارضاهها. وان

الله جمع بين ريقى وريقه عند يعني اخر شيء من ناله صلى الله عليه وسلم ريق عائشة رضي الله عنها. وذلك ان - 00:34:10
الرحمن ابن ابي بكر شقيق عائشة رضي الله عنهما دخل ومعه سواك رطب حسن فصوب فيه النبي النبي صلى الله عليه وسلم نظره.
وعائشة رضي الله عنها تراقبه مراقبة شديدة تنظر - 00:34:40

فراأت عيناه عينيه منصبة الى النظر في السواك. فعرفت انه يريد ان يعجبه السواك عليه الصلاة والسلام لكن ما يستطيع ان يتكلم.
فقال تأخذه ما تحب ان تأخذه بدون اذنه عليه الصلاة والسلام. فأشار ان - 00:35:00

نعم فاخذته فناولته اياه فصعب عليه يابس فاخذته الله عنها فلكته ولينته واعطته اياه. فاستاك به تقول احسن استياك رأيت. عليه
الصلاة والسلام. فاستاك كهذا السواك الذي هو فيه ريق عائشة رضي الله عنها وارضاه. فاستاك به صلى الله عليه وسلم - 00:35:20
ثم قال في الرفيق الاعلى وخرجت روحه عليه الصلاة والسلام الى بارئها. هذه امة ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق. وبعض الظلمة
الجهلة ينالون منها من المنافقين وغيرهم. ويرمون ما برأها الله جل وعلا منه من فوق سبع سماوات بقرآن يتلى الى يوم القيامة. ان -
00:35:50

الذين جاءوا بالفك عصابة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم ها يا الصديقة بنت الصديق
رضي الله عنها وهي احب نساء النبي صلى الله عليه وسلم اليه - 00:36:20
وهي افقه نساء المؤمنين رضي الله عنهن والخلاف بين العلماء رحمهم الله في الفضل بين عائشة خديجة فقال بعض العلماء لعائشة
خديجة لعائشة رضي الله عنها فضل ما نالته خديجة - 00:36:40

ولخديجة رضي الله عنها فضل ما نالته عائشة. فلكل واحدة لها ميزة تميزت بها رضي الله عنهما ان من نعم الله علي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقى وريقه عند موته. نعم - 00:37:00
تبين هذا الجمع بين الريقين؟ نعم. تقول دخل. دخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما وببيده السواك يكون صديق شقيق
لعائشة. امه وام عائشة واحدة. نعم ايه يا عم نعم وببيده سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت ينظر - 00:37:30
فيه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه لك. فاشار برأسه؟ النعم. فتناولته فاشتد عليه فقلت اليه لك عن ايصال قاسي عليه عليه
الصلاة والسلام. نعم. واشار برأسه النعم فلينته فامره. وفي رواية انه استن بها كاحسن ما كان مستنا. وبين يديه لكوة فيها -
00:38:00

فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات هذا هو اكرم الخلق واحب الخلق الى الله. ومع ذلك
يقول عليه الصلاة والسلام ايوا ان للموت سكرات. لا - 00:38:30

اله الا الله ان للموت سكرات. كرب وشدة. نعم. وما عدا ان فرغ من السواك حتى رفع يده او اصبعه وشخص بصره نحو السقف
وتحركت شفتاه فاسقت اليه عائشة وهو يقول - 00:38:50

مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. لذلك انه خير صلى الله عليه وسلم ليختار الدنيا ام يختار
اللحوق بربه تبارك وتعالى؟ فاختر اللحق عليه الصلاة والسلام وسمعته عائشة - 00:39:10

سماعات له حتى سمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. نعم. قل
اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى. اللهم الرفيق الاعلى - 00:39:30

اطلب الرفيق الاعلى ولا اطلب البقاء في الدنيا. نعم. كرر الكلمة الاخيرة ثلاثا. ومالت يده ولحق بالرفيق الاعلى. انا لله وانا اليه راجعون
مع هذا الحادث حين اشتدت الضحى من يوم الاثنين. يعني قبيل الظهر. وكان يوم اول الضحى اول - 00:39:50

بعد الفجر كان انشط من الايام السابقة. ويتوقع انه بدأ يخف عنه المرض عليه الصلاة والسلام ولذا ذهب ابو بكر الى اهله في السنج.
نعم. الثاني عشر ربيع الاول السنة الحادية عشر من الهجرة - 00:40:20

قد تم له صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة وزادت اربعة ايام. ثلاث وستون سنة وزيادة اربعة ايام وكلها في العمل والجهاد في
سبيل الله عليه الصلاة والسلام. فعمره ثمين وساعته قيمة - 00:40:40

ما ذهب منها شيء بلا فائدة ولا بقي في حال شيخوخة او عجز او كبر عليه الصلاة والسلام في جهاد منذ ارسله الله جل وعلا حتى لحق بالرفيق الاعلى صلوات الله وسلامه عليه بعد حجته - [00:41:00](#)

حجها وهي الحجة الاولى والاخيرة بعد هجرته صلى الله عليه وسلم هل حج قبل هجرته او لا محل خلاف بين العلماء رحمهم الله. لكن الحج ما فرض عليه الا بعد هجرته صلى الله عليه وسلم. وحج - [00:41:20](#)

في السنة العاشرة من الهجرة وتوفي في اول السنة الحادية عشرة من الهجرة نعم. قال المؤلف رحمه الله تعالى تفاقم الاحزان على الصحابة. نعم طاقم الاحزان على الصحابة قول المؤلف رحمه الله تعالى تفاقم الاحزان - [00:41:40](#)

على الصحابة رضي الله عنهم. بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفنا بما سبق انه اشتد عليه المرض عليه الصلاة والسلام واشتدت عليه فيه الحمى حتى ان الحرارة لتحس من فوق القطيفة التي كان - [00:42:10](#)

متغطيا بها عليه الصلاة والسلام من حرارة جسمه. ومع هذا فهو في حالة كرب وشدة يوصي صلى الله عليه وسلم بالصلاة وما ملكت ايمانكم وذلك لاهمية شأن الصلاة وانها وان شأنها عظيم عند الله تبارك - [00:42:40](#)

وتعالى وعند رسوله صلى الله عليه وسلم وتبسم سرورا عليه الصلاة والسلام يوم موته لما كشف الستر عنه بينه وبين المصلين ورأى ها هم صفوفا خلف ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين. سر - [00:43:10](#)

وعليه الصلاة والسلام صبيحة يوم الاثنين الذي توفي فيه. لما كشف الستر واختلفت الصحابة وتغيرت حالهم فرحا وسرورا برسول الله صلى الله عليه وسلم يظنون انه تقدم ويصلي بهم لكنه اشار عليهم ان يبقوا ويكملوا صلاتهم وارخى الستر بينهم - [00:43:40](#)

وبينهم لانه لم يستطع الوصول اليهم صلى الله عليه وسلم وقد اوصى بالصلاة وحذر صلى الله عليه وسلم من اتخاذ القبور مساجد وهو في حال الاحتضار وعند الشدة اذا خفف عنه قليلا قال عليه الصلاة والسلام - [00:44:10](#)

لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. تقول عائشة رضي الله عنها يحذر ما صنعوا. ليس في حاجة الى اللعن عليه الصلاة والسلام. لكن ما هذا من شفقتة على امته صلى الله عليه وسلم خشية ان يقعوا فيما - [00:44:40](#)

وقع فيه اليهود والنصارى. ومع الاسف الشديد وقع كثير ممن يدعي الاسلام فيما وقع فيه اليهود والنصارى او بل اسوأ من حال اليهود والنصارى واسوأ من حال كفار قريش. وهم يدعون الاسلام. فكفار قريش - [00:45:10](#)

يشركون الهتهم في الرخاء. ويخلصون العبادة لله في الشدة وعباد القبور في زماننا وقبله يشركون في الرخاء شدة بل شركهم في الشدة افطع. تجده يصيح ويصرخ ينادي الهه الذي يعبد - [00:45:40](#)

من دون الله. ثم هو يصلي ويصوم. وقد احبط عمله لكن لغلبة الجهل صار كثير ممن يدعي الاسلام يقعون في اعظم من شرك ابي جهل وابي لهب. ومع ذاك الا لغلبة الجهل - [00:46:10](#)

وبعد الناس عن التشريع النبوي. يحذر الله عليه وسلم من امور يخشى ان تقع فيها الامة ووقعت كما اخبر كما خشي وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بذلك لتتبعن سنن من كان قبلكم. حذو القذة بالقذة - [00:46:40](#)

قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ اذا يعني لا سنن اليهود والنصارى وهو لعن اليهود والنصارى باتخاذ قبور انبيائهم مساجد واتخذت هذه امة بل كثير منها اتخذوا القبور مساجد. فقل ان تجد بلدا من بلدان - [00:47:10](#)

اعلن من ينتسبون الى الاسلام الا وفيها قبور تعبد من دون الله. ويصرف لها العبادة التي لا تصلح الا لله. وقد طهر الله والحمد لله هذه البلاد. ببركة دعوة الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ومناصرة الامام محمد ابن سعود له - [00:47:40](#)

رحمه الله ثم قام اولادهم واحفادهم من بعدهم بما قام به اباؤهم جدادهم ببركة دعوته السلفية التي احيا فيها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد الدين كما كان في صدر الاول والزمن - [00:48:10](#)

الاول الا من خالف وعارظ وحاد عن الصراط المستقيم لاحق صلى الله عليه وسلم من رفيقي الاعلى وقد خير هل يبقى يحب ان يبقى في الدنيا ام يلحق بالرفيق الاعلى؟ فقال اللهم في الرفيق الاعلى عليه الصلاة والسلام - [00:48:40](#)

واشار بالسبابة تقول عائشة فعرفت انه خير وانه لن يختارنا بعدما بلغ الرسالة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده وترك الامة على

المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. حملها من بعد - 00:49:10

صحابته رضي الله عنهم وافظلمهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه الذي ثبتته الله جل وعلا وقواه. تفاقم الاحزان وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. وارتداد كثير من العرب عن الاسلام. وبعضهم - 00:49:40

هم قالوا ما نرتد لكن ما ندفع الزكاة لابي بكر. نصلي ونصوم والزكاة ندفع ال محمد ولا ندفعها لابي بكر. والجيش مجهز. لغزو تبقى المدينة خالية. وقبائل العرب ارتدت. فما - 00:50:10

الصحابة رضي الله عنهم كثير منهم قال لابي بكر لا يذهب جيش اسامة للشام ونحن في امس الحاجة الى الحماية والدفاع عن المدينة تتكالب علينا قبائل العرب فكان رايه رضي الله عنه ان يذهب الجيش كما وجهه النبي - 00:50:40

صلى الله عليه وسلم وقال قولته المشهورة والله لو جرت الكلاب باذيل ام امهات المؤمنين ما حلت راية نظمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في ذهابها خير كثير. ونصر للاسلام والمسلمين. مع خلو المدينة من - 00:51:10

الجيش كيف هذا؟ من كان يفكر من قبائل العرب ان يغزو المدينة لما سمعوا بجيش العظيم يتوجه الى الشام قال ما يمكن ان نغزو المدينة وقد ارسلا الجيوش يغزون الروم. فكيف نحن نثبت على - 00:51:40

ما جهز للروم الا وعندهم القوة والمناعة فتمنعوا ووقفوا وما غزا المدينة احد بالرأي الموفق السيد لابي بكر رضي الله عنه وارضاه. وثباته يوم الردة رضي الله عنه وما موضوع الخلافة كذلك؟ ابو بكر والصحابة رضي - 00:52:00

الله عنه المهاجرون يرون ان العرب لا تدعن الا لقريش. وهم عصابة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته والسابقون الاولون. وهم خيار الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم والانصار رضي الله عنهم يقولون نحن اهل الدار وهذه بلادنا ونحن اهلها فكيف يتأمر فيها - 00:52:30

اغيرنا مصيبة يعني صعبة على الطرفين المهاجرون يعرفون ان العرب لا تدعن الا لقريش. ولو ولي احد من الانصار لانفلت الناس والانصار رضي الله عنهم لهم سابقتهم واعمالهم الجليلة ومناصرتهم للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:00

يقولون هذه دارنا وبلدنا ونحن اهلها ولينا النبي صلى الله عليه وسلم فلما لحق الاعلى فنحن اولي. ثم قال بعضهم منا امير ومنكم امير. اميران امير من المهجر وامير من الانصار قال ابو بكر هيهات لا يجتمع سيفان في غمد ابد فالمسألة فيها صعوبة - 00:53:30

وشدة وكرب وفقد الحبيب وفقد الوحي نزول جبريل صباح مساء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالتشريع الرباني ولما نزل قوله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي. بكى ابو بكر. كيف تبكي هذه بشارة؟ قال لا - 00:54:00

ما بعد التمام الا النقصان. نبدأ بالنقص. نحن قبل في زيادة ووحى متجدد ويأتي الامر من السمع. لكن لما كمل فهذا اشعار برحيل. المصطفى صلى الله عليه وسلم فتفاقت الاحزان والمصائب ولو نزل ما نزل - 00:54:30

بابي بكر على الجبال الشاهقة لدكها. من شدة الهم والمصيبة والخوف على الاسلام والمسلمين من الانفلات بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وتسرب النبأ الفادح واطلمت على المدينة ارجاء - 00:55:00

وافاقها قال انس رضي الله عنه تسرب النبأ الفادح موت النبي صلى الله عليه وسلم بين مصدق ومكذب. هو عليه الصلاة والسلام اطلع عليهم بصلاة الفجر. واستبشروا وفرحوا ان بدأ من مرضه وقال ابو بكر رضي الله عنه لعائشة اري النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:30

بخير واليوم يوم فلانة احدي نسائهم السنح خارج المدينة اذهب اليها فركب فرسه صلى الله عليه وسلم وارضاه بعد صلاة الفجر وذهب الى السنح. على ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:56:00

بخير وتحسنت صحته وانس بذلك فاذا بالخبر مع ارتفاع الضحى يأتيه الخبر الفاجع المؤثر. نعم قال انس رضي الله عنه ما رأيت انس رضي الله عنه هذا الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين - 00:56:20

من يوم قدومه صلى الله عليه وسلم للمدينة حتى لحق بالرفيق الاعلى. جاءت به امه رضي الله عنها امرأة تقية سالحة ذات رأي. قالت يا رسول الله ما من احد من اهل المدينة الا - 00:56:50

احب ان ينحكك. يعني يعطيك يهدي اليك. واني انحكك ابني هذا تخدمك. ارجو ان تقبله. ما عندها شيء. زوجها وهرب. هرب من الاسلام والعياذ بالله. والتقى باعداء الله وفي الطريق فقتلوه. فبقيت ويتيمها انس. يتيم - [00:57:10](#)
عشر سنين عمره في حد التمييز. في النعم الرجل رضي الله عنه. ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم له فلازم النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين مدة اقامته في المدينة - [00:57:40](#)

عليه الصلاة والسلام. يخدمه ويرسله النبي صلى الله عليه وسلم في حاجته. وتقول له امه اياك اياك ان تفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تخبر احد فكان مع النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه. ويذكر يوم قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:58:00](#)

فيوم رحيله منها الى الرفيق الاعلى. فيقارن بينهما فيقول احسن يوم وابيض في يوم واكثر سرور الناس يوم قدوم النبي صلى الله عليه وسلم. واظلم يوم واتعسه ان الناس يوم رحيله صلى الله عليه وسلم ووفاته وراء التحاقه بالرفيق الاعلى صلوات - [00:58:30](#)
الله وسلامه عليه. يقول يومان متباينان. نعم قال انس. قال انس رضي الله عنه ما رأيت قط كان احسن ولا اظوأ من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رضي الله عنه وعمره - [00:59:00](#)

فوق عشر سنين لكنه يدرك سرور الناس وفرحهم بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم اليه بهم المدينة. نعم. وما رأيت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:20](#)

نعم. ولما مات قالت فاطمة يا ابتاه اجاب ربه. اجاب ربا دعاه لان الله جل وعلا دعاه فاستجاب وخير صلى الله عليه وسلم فاختار الحقوق بربه جل او على عليه الصلاة والسلام. نعم. قالت فاطمة يا ابتاه اجابا ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس - [00:59:40](#)
فردوس مأواه يا ابا هو في اعلى العليين عليه الصلاة والسلام نعم يا ابتاه الى جبريل نعى الى جبريل صديقه وجليسه وانيسه. والذي ينزل عليه بالوحي. نعم موقف عمر رضي الله عنه ووقف عمر ابن الخطاب رضي الله عنه موقف عمر موت النبي صلى الله عليه وسلم
سأل له - [01:00:10](#)

عند الناس حتى الرجال الاقوياء الاشداء اصحاب الرأي الذي سل القرآن بموافقة ارائهم عمر رضي الله عنه. ارتبك. من النبي صلى الله عليه وسلم خبر فادح وعظيم ما تتحملة العقول والقلوب. نعم. ووقف عمر بن الخطاب وقد اخرجه الخبر عن وعيه. يقول ان - [01:00:40](#)

رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات ولكن ذهب الى ربه كما ذهب موسى ابن عمران فغاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم من بعد ان - [01:01:20](#)
الى قد مات ووالله ليرجعن ووالله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقطعن رجال طعن فليقطعن ايدي رجال ايدي رجال وارجلهم وارجلهم وارجلهم يزعمون انه هذا كلام عمر رضي الله عنه لما قيل له مات النبي صلى الله عليه وسلم ولعله دخل - [01:01:40](#)

واطلع عليه ما صدق انه مات. وخرج الى المسجد يخاطب الناس ويتوعدهم. ما احد يقول مات النبي. النبي عرج به الى ربه. وذهب الى ربه كما ذهب موسى ورجع. ووعدا موسى - [01:02:10](#)

اربعين ليلة والاية الاخرى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة. محمد يقول قل ذهب الى ربه مثل ما ذهب موسى وسيأتي وليقطعن ايدي اناس وارجلهم يقولون ان محمدا - [01:02:30](#)

مات ما مات. هذا كلام عمر رضي الله عنه ويتوعد الناس والناس بين مصدق ومكذب. ما ما يدرون عن الحقيقة ما اتاهم شيء. ابو بكر رضي الله عنه لما جاءه الخبر بالسنح. وهو خارج المدينة - [01:02:50](#)

ركب فرسه وجاء. ونزل عند باب المسجد ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. لان ابنته عائشة حجرة عائشة. ودخل واقبل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ببردة - [01:03:10](#)

فانكب عليه ونظره فاذا هو قد مات. فقبله وبكى وناظره من قبل الى ايه؟ وبكى ومن قبل رأسه وبكى ويتردد ويقبله بابي انت وامي

طبت حيا وميتا رايحة رايحة الطيب. وقرب الملائكة منه عليه الصلاة والسلام. شمو له رائحة - [01:03:30](#)

ما تشم في الدنيا وما تعرف. طبت حيا وميتا. طيب اخلاقك واعمالك. في حال الحياة حتى بعد التي تسوح على الناس وتتغير

اجسامهم وتتغير روائحهم. انت طيب في الحياة والممات - [01:04:00](#)

ثم قال ان الموتة التي كتبت عليك قد ذقتها. والله لا يسمع الله لك بين موتتين. وبكى عليه رضي الله عنه وارضاه. ثم خرج الى الناس

في المسجد مجتمعون. ما يدرون ما الذي حصل؟ هل هو موت صحيح ولا رفع الى السماء وسيعود - [01:04:20](#)

كما اسري به وعرج به له سوابق. فقال على رسلك يا عمر هذا عمر وهو مطواع لابي بكر لكن يخشى ان يقول شيء ما مات يميل اليه

نفسه. على رسلك يا عمر. مرتين او ثلاث. انتظر وهو عمر يتكلم رضي الله عنه - [01:04:50](#)

افتتح بالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. لما بدأ يتكلم انصرف الناس عن عمر جاء من هو اولى منه بالاستماع. الان خرج من

عند النبي صلى الله عليه وسلم سيأتيهم بالخبر الصحيح. وتركوا عمر سكت عمر مما انصرفه الناس عنه. رضي الله عنه - [01:05:20](#)

فتلى ابو بكر رضي الله عنه بعدما حمد الله واثنى عليه قائلا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي

لا يموت انت اذا كنت تعبد محمد محمد مات الهك مات والميت ما يصلح اله - [01:05:50](#)

ومن كان يعبد الله فالله جل وعلا حي لا يموت. ما يكفي هذا لان هذا مثل قول عمر مثلا منه. وعمر يقول ما مات وابو بكر يقول مات.

لكن ما هو الدليل والبرهان - [01:06:20](#)

تلا قوله جل وعلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن

يضر الله شيئا يقول عمر رضي الله عنه عقرت رجلاي وسقط في الارض ما استطاعت ان تحمله رجلاه الخبر اليقين - [01:06:40](#)

يقول ما ما عرفت هذه الاية وكانى لم اسمعها وهو ما فات شيء من القرآن الا وسمعه لكن هذه يقول كانى الان ان اسمعها ما هو

مصدق انها رسول مات. فعقرت رجلاي يعني وقفت - [01:07:10](#)

وصارت ما تحملني وسقطت على الارض. فجاء الخبر من ابي بكر نعم موقف موقف ابي بكر موقف ابي بكر رضي الله عنه واقبل ابو

بكر على فرس من مسكن من مسكنه بالسبح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس - [01:07:30](#)

حتى دخل على عائشة رضي الله عنها فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة مغشى يعني مغطى او مغطى

بثوب بعد ما مات غطوه بالثوب. نعم. فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم - [01:08:00](#)

مقال بابي انت وامي لا يجمع افديك بابي وامي. نعم. لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي قدمت قدمت عليك فقد متها. فقد

متها يعني مت. هذا الموت الحقيقي ما ذهب الى - [01:08:20](#)

وسيرجع وانما ذهب ولن يرجع الى الدنيا. ثم خرج ابو بكر وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى ان يجلس. فاقبل الناس اليه

وتركوا عمر فقال ابو بكر قال له مرتين او ثلاث اجلس يا عمر - [01:08:40](#)

على رسلك يا عمر ما قبل رضي الله عنه. نعم. فقال ابو بكر اما بعد من كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات. ومن

كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت. قال الله تعالى وما - [01:09:00](#)

محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي

الله الشاكرين. هذا اخبار من الله جل وعلا بان محمد رسول مثل - [01:09:20](#)

السابقين والسابقون الرسل كلهم ماتوا وما محمد الا رسول قد خلت يعني مضت مثل فدخلت من قبله الرسل افان مات او قتل يعني

محتملا ان يموت والله جل وعلا لما قالوا لكن يقول للامة ان مات او قتل ان مات على فراشه او قتل في المعركة لانه يحضر المعارك

وهو - [01:09:40](#)

دام عليه الصلاة والسلام الشجاع. او قتل انقلبتم على اعقابكم تكفرون بالله. اذا مات محمد انتم تعبدون الله والله حي لا يموت انقلبتم

على اعقابكم ثم قال جل وعلا ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. لان الله جل وعلا لا تنفعه طاعة المطيع ولا تضره -

[01:10:10](#)

معصية العاصي. وانما طاعة المطيع لنفسه. ومعصية العاصي على نفسه. يقول الله جل في الحديث القدسي يا عبادي انما هي

اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد - [01:10:40](#)

بسم الله ووجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد

ذلك في ملكي شيئا. ولو ان اولكم وآخركم وان - [01:11:00](#)

وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في

صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان منكم مسألته ما نقص ذلك - [01:11:20](#)

مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالكم لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله الذي

وفقه للعمل الصالح لانه ما يستطيع المرء ان يوفق نفسه. الله وفقه. ومن وجد غير ذلك غير الخير وهو الشر. فلا يلوم - [01:11:40](#)

الا نفسه هذا عملك. هذا عمل الكفر والضلال هذا جزاؤه. هذا الذي قدم ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. والله جل وعلا اقام

الحجة على العباد. وهديناه النجدين بينا له طريق الخير وطريق الشر. هل يخفى طريق الخير اليوم على الناس؟ لا والله. وهل يخفى

طريق الشر؟ لا - [01:12:10](#)

كل شيء بين انقلبتم على اعقابكم اي ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. ثم وعد جل وعلا من امن بالله ترى وعبه وسيجزى الله

الشاكرين. ما يضيع عنده العمل والثواب سبحانه. نعم - [01:12:40](#)

قال ابن عباس رضي الله عنه والله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما ابي بكر

رضي الله عنه واستنباطه من الآية ما قيل له - [01:13:10](#)

اية كذا هات الآية كذا. تدبر القرآن رضي الله عنه واستنبط الآية المناسبة واتى بها استدلالا على قوله ما جاء بشيء من عنده رضي الله

عنه فتلاها فتلقاها منه والناس فما اسمع بطالب العلم اذا اراد ان يبين حكما من الاحكام ان يستدل بغير - [01:13:30](#)

على ما يقول بكتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لانهما الدليل الذي اثبت الامر ويقنع السامع. اذا قلت هذا كذا وكذا والله

جل وعلا يقول كذا. خلاص - [01:14:00](#)

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. اما يقول المرء القول بدون ان يبرهن عما يقول

ويستدل يكون محتمل. للصدق والكذب ومحتمل الخطأ - [01:14:20](#)

ومجتمعاً للزل والنسيان والزيادة والنقص. نعم. قال ابن عباس قال ابن عباس والله لكأن الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى

تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس فما اسمع - [01:14:40](#)

بشرا من الناس الا يتلوها. كل واحد يتلوها. يعني ما كانوا كانوا ذاهلين عنها غافلين عن هذه الآية قال ابن المسيب قال عمر والله ما

هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها ففقرت - [01:15:00](#)

يعني الرجلين صارت ما تحملني. ففقرت حتى ما ما تقلمي رجلاي حتى قلت الى الارض حين سمعته تلاها. علمت ان النبي صلى الله

عليه وسلم قد مات. علم يقين ان - [01:15:20](#)

صلى الله عليه وسلم قد مات. نعم. التجهيز وتوديع الجسد الشريف الى الارض ووقع الخلاف في امر ووقع الخلاف في امر الخلافة

قبل ان يقوموا بتجهيزه صلى الله عليه وسلم فجرت مناقشات - [01:15:40](#)

ومجادلات وحوار وردود بين المهاجرين والانصار في سقيفة وقع الخلاف في امر الخلافة. النبي صلى الله عليه وسلم مات ولحق

بربه. لكن موضوع الاسلام والمسلمين. اما ان يضبط ويحكم والا ينفلت فاهتم الصحابة رضي الله عنهم واجتمعوا حول ابي بكر في

المسجد - [01:16:00](#)

ثم اتاهم ات فقال ان اخوانكم من الانصار مجتمعون في سقيفة بني ساعدة فان كان لكم في الامر نظر فاذهبوا اليهم. لا تنتظرونيهم

حتى يأتونكم. تداركوا الامر. ان بايعوا لرجل - [01:16:30](#)

منهم ماذا يكون الموقف؟ تداركوا فسارع ابو بكر رضي الله عنه ومعه عمر وابو عبيدة وجمع من الصحابة من السابقين الاولين من

المهاجرين ممن شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وهم - [01:16:50](#)

خيار الامة رضي الله عنهم. نعم. فجرت مناقشات ومجادلات وحوار وردود بين المهاجرين والانصار حر في سقيفة بني ساعدة.

واخيرا اتفقوا على خلافة ابي بكر رضي الله عنه. ومضى في ذلك بقية يوم الاثنين - [01:17:10](#)

تدخل الليل المؤلف رحمه الله ما ادار لانهم اولا ارادوا ان يبايعوا ابا بكر في المسجد فاتاهم ات من الانصار رضي الله عنهم وهم خيار

رضي الله عنهم. قال ان اخوانكم من الانصار مجتمعون في سقيفة بني ساعد - [01:17:30](#)

فان كان لكم في الامر نظر فادركوهم. لا تجلسوا انتم هنا وهم هناك. انتم تبايعوا شخص وهم يبايعون اخر فيتفاقم الامر ويشتد

الكرب. ويحصل الخلاف. والخسارة على الاسلام والمسلمين. فسارعوا رضي - [01:17:50](#)

عنهم فسارعوا وهم في الطريق عمر رضي الله عنه يرتب كلمات سيقولها اخوانه الانصار لاجل البيعة لابي بكر. فلما اراد ان

اتكلم سكته ابو بكر رضي الله عنه وهو يذعن رضي الله عنه لابي بكر وانه ما يؤذن لاحد رضي الله عنه الا - [01:18:10](#)

لرسول الله ولابي بكر. القضية الشكيمة. صارم قوي في الحق. ما سلك طريقا الا سلك الشيطان طريقا غير طريق عمر. يهرب الشيطان

اللعين. يهرب من طريق عمر ما يجتمع معه في الطريق. ينزل الوحي بتصديقه - [01:18:40](#)

رضي الله عنه وارضاه مسدد موفق يقول كنت اجمع كلمات في الطريق حتى اذا وصلت اخواني الانصار اقولها فلما اردت ان اقول

سكتني ابو بكر ما وسعني الا ان اسكت هو يكون - [01:19:00](#)

رضي الله عنه مع ابي بكر كالصبي مع ابيه. ما يجادل فيقول ما زورت ولا جمعت كلاما الا واتي به ابو بكر على بديته واحسن منه.

اذعانه اعترافه رضي الله عنه قوة ابي بكر وسداد رأيه. يقول الكلام الذي انا اقدم واؤخر واقول كذا واقول كذا - [01:19:20](#)

اتي به وزيادة واحسن منه. ثم لما انتهى واخبر الانصار رضي الله عنهم ان فالناس لا يذعنون الا لقريش. قريش هم قادة العالم. وهم

اوسط الانساب هذا واحد من الانصار الراي عندي. ماذا عندك؟ قال منا امير ومنكم امير - [01:19:50](#)

نعترف بكم ونقدمكم وانتم اخواننا المهاجرين لكن نحن اهل الدار. منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر رضي الله عنه هيهات لا يجتمع

سيفان في غمد ما يمكن ثم عزم رضي الله عنه وقال اخترت لكم احد هذين الرجلين عمر - [01:20:20](#)

الفاروق الذي فرق الله به بين الحق والباطل. رضي الله عنه. وابو عبيدة امين هذه الامة. اختار هذين احد هذين في الرجلين انا ما

اخصص واحد الاختيار لكم. هؤلاء خيار الامة. قال عمر رضي الله عنه هيهات - [01:20:50](#)

ان اتولى امارة قوم وانت فيهم. ابو بكر ما يصلح اني اكون امير على قوم وانت فيهم فبايعه ثم تتابع الناس رضي الله عنهم وارضاهم

كلهم خيار المهاجرين والانصار خيار الامة هم السابقون الاولون وهم الذين رضي الله جل وعلا عنهم في كتابه - [01:21:10](#)

فبايعوه ثم بيعة العامة في المسجد لكن هذه البيعة الخاصة التي هي رؤوس الناس. وكبراءهم من المهاجرين والانصار. المهاجرون

الذين كانوا مع النبي ومع ابي بكر رضي الله عنه والانصار الذين تجمعوا في سقيفة بني ساعدة يريدون ان يبايعوا واحد منهم -

[01:21:40](#)

فبايعوا ابا بكر رضي الله عنه انحلت كربة وشدة وهم الصحابة رضي الله عنهم خشية ان ينفلت الامر ويخسر الاسلام والمسلمين هذا

الاجتماع والتعاقد والتعاون بعد ما كانوا متنافرين قبل في الجاهلية ثم الفهم الله جل وعلا - [01:22:10](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. ثم اخشوا ان يرجعوا الى حالتهم السابقة. قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم واليهم كان الانصار

الاوس والخزرج متناحرين متقاتلين. وهم بنو عم ومضى في ذلك بقية يوم الاثنين حتى دخل الليل وشغل الناس عن جهاز رسول -

[01:22:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان اخر الليل ليلة الثلاثاء ومع الصبح وبقي جسده المبارك على فراشه مغشا بثوب حبرة وقد

اغلق دونه وقد اغلق دونه الباب اهله. ويوم الثلاثاء غسلوا رسول الله صلى الله عليه - [01:23:10](#)

وسلم من غير ان يجردوه من ثيابه. وكان القائمون بالغسل العباس وعلي والفضل وقيثم ابن وشقان مولى رسول الله صلى الله عليه

وسلم واسامة ابن زيد واوس بن الخولي فكان العباس والفضل - [01:23:30](#)

يقبلونه واسامة وشقان يصبان الماء. وعلي يغسله واوس اسنده الى صدره. ثم كفنوه وغسلوه عليه الصلاة والسلام ولم يجردوه من ثيابه. عليه الصلاة والسلام احتراماً له. ولان لا يجرد من ثيابه غسل - [01:23:50](#)

بثيابه ثم كفنوه. نعم. ثم كفنوه في ثلاثة اثواب بيض سحولية. من من بيض من قطن. نعم. من قرصف ليس فيها قميص ولا عمامة ادرجوه فيها ادراجاً واختلفوا في موضع دفنه اختلفوا في موضع دفنه وان يدفنون الرسول عليه الصلاة والسلام. هل في مكانة -

[01:24:10](#)

ام يدفنونه في البقيع؟ ام عين؟ فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله قال صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض الله نبي الا دفن حيث قبض. يعني في المكان - [01:24:40](#)

الذي مات فيه حمل فراشه عليه الصلاة والسلام ثم حفر له في مكاني الذي كان راقداً فيه عليه الصلاة والسلام حال حياته. فحفروا له ودفنوه صلى الله عليه وسلم. وكان في المدينة واحد من الحفارين يلحد. واحد يشق. والقبر - [01:25:00](#)

فيه الشق وفيه اللحد. اللحد المعروف الذي يحفر الى نهاية القبر ثم يوجه اللحد الى القبلة فيكون الميت ما ليس فوقه التراب وانما هو داخل بمثابة غار. فوقه على حاله الارضية على حالها ما حفرت. والشق - [01:25:30](#)

يحفر فاذا انتهى الى نهاية الحفر شقوا في نفس الحفر شق وسقفوه باللبن. يكون متوسط ثم وهذا التراب عليه. فقالوا نرسل لهذا ولهذا فايهم جاء اول؟ هو الذي يعمل للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:26:00](#)

فجاء صاحب اللحد فلحد للنبي صلى الله عليه وسلم فتبين للصحابه رضي الله عنهم ان اللحد افضل من الشق. وتقول عائشة رضي الله عنها عليه الصلاة والسلام خشي ان يتخذ قبره عيداً او وثني اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد ويكرر - [01:26:20](#)

فهذا صلى الله عليه وسلم تقول ولولا هذا لابرز قبره يعني انه دفن في مكانه حتى لا يتخذ مسجد ولا يتخذ عيد ولا وثن. ولم يكن قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوي. وانما كان في حجرة - [01:26:50](#)

عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم لما خط المسجد واشتراه من اهله من اهل للمدينة ليكون مسجد وقبلته متميزة قبلته بنص يعني ما فيها ما هي باجتهاد هي - [01:27:10](#)

في حذاء الكعبة. ومن وقف في محراب النبي صلى الله عليه وسلم فوجهه بحذاء الكعبة تماماً لا يميل يمينا ولا شمالاً. مع انه عليه الصلاة والسلام قال ما بين المشرق والمغرب قبلة. يعني الى اهل المدينة - [01:27:30](#)

لان قبلة المدينة جنوب. جهة الجنوب فقال ما بين المشرق والمغرب قبلة. يعني لو حصل في الاماكن البعيدة فانه لا يضر والحمد لله. لكن قبلة مسجده صلى الله عليه وسلم بنص - [01:27:50](#)

فخط المسجد عليه الصلاة والسلام اول ما خط واول ما بنى ثم بنى حجر امهات المؤمنين من الناحية الشرقية في المسجد النبوي. يعني اذا وقف الانسان باتجاه المحراب في اتجاه القبلة - [01:28:10](#)

يكون حجر امهات المؤمنين على اليسار. من ناحية الشرق. مكان قبر النبي صلى الله عليه وسلم هو حجرة عائشة وحجر امهات المؤمنين منتظمة متواصلة. فلم يكن قبره صلى الله عليه وسلم - [01:28:30](#)

في المسجد وبقي هذا زمن الصحابة رضي الله عنهم لما اراد عمر رضي الله عنه توسعة المسجد وضاق بالمصلين وسعه من جهة اليمين بالنسبة للواقف الى على القبلة. من جهة اليمين - [01:28:50](#)

يعني وسعه من الناحية الغربية. لان حجر امهات المؤمنين من الناحية الشرقية والسعة ومن الناحية الغربية اذا وقفت في الاتجاه القبلة يكون توسعة عمر رضي الله عنه على يمينك. ثم لما طاق بالمصلين مرة اخرى - [01:29:10](#)

كثر اهل المدينة والحمد لله وسعه عثمان رضي الله عنه من الناحية القبلية. من ناحية الجنوب ما كان بعد شبك الامامي هذا هو توسعة عثمان رضي الله عنه وارضاه. فوسع في عهد الصحابة مرتين. في عهد - [01:29:30](#)

هدي عمر من الناحية الغربية وفي من عهدي حياة وخلافة عثمان رضي الله عنه من ناحية القبلة. المحراب الامامي هذا هو توسعة عثمان رضي الله عنه ثم لما كان زمن الوليد ابن عبد الملك ورأى الحاجة الى توسعة المسجد النبوي - [01:29:50](#)

امر بان تدخل حجر امهات المؤمنين في المسجد. توسعة له. ووسع من تلك الناحية ان بعض العلماء رحمهم الله في وقته كره ذلك. واحب لو كانت الزيادة والتوسعة كما وسع عثمان وعمر رضي الله عنه - [01:30:20](#)

عنهم ولكن الله جل وعلا حمى قبر رسوله صلى الله عليه وسلم بثلاث الجدران متوازية. ليس مربع او اربعة جدران وانما هي ثلاثة. ثلاثة جدران. ما تتسمى استقباله. وبهذا يقول ابن القيم رحمه الله فاجاب رب العالمين دعاءه فاحاطه بثلاثة - [01:30:40](#)

تراني ما كان قبر النبي صلى الله عليه وسلم والجدار الداخلي مربع حتى يتسنى استقباله الصلاة عن نحوه وان ما هو في ثلاثة جدران وقوله اجاب رب العالمين دعاءه يعني قوله صلى الله عليه وسلم - [01:31:10](#)

اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران ثم لما احتمل ابو بكر رضي الله عنه طلب من عائشة ان يدفن بجوار صاحبه بجوار النبي صلى الله عليه وسلم - [01:31:30](#)

الله عليه وسلم فاذنت لابيها رضي الله عنها. ولما طعن عمر رضي الله عنه واحس بدنوه اجله قال اذهبوا الى عائشة وقولوا يقرأ عليك السلام عمر ولا تقول امير المؤمنين فلست للمؤمنين ابي امير انتهى وقتي. واستأذن - [01:31:50](#)

واستأذنونها بان يدفعن مع صاحبي. وهو ينتظر بفارغ الصبر ماذا يأتي من عائشة رضي الله عنها الجميع فقالت عائشة رضي الله عنها لرسول عمر ما بقي فيه الا مكان قبر واحد كنت انويه لنفسي حجرتي وبيتي - [01:32:10](#)

لكن اوثروا عمر به. فجاءه الرسول وبشره بموافقة عائشة رضي الله عنها وارضاهها فسر بهذا رضي الله عنه ودفن بجوار ابي بكر بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:32:30](#)

واختلفوا في موضع دفنه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبض نبي الا دفن حيث يقبض. فرفع ابو طلحة فراشه الذي توفي عليه فحفر تحته وجعل القبر لحدا - [01:32:50](#)

ودخل الناس الحجرة ارسالا ارسالا عشرة عشرة فعشرة يصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يؤمهم احد وصلى عليه اولا اهل عشيرته ثم المهاجرون ثم الانصار وصلت عليه النساء بعد الرجال ثم صلى ثم - [01:33:10](#)

عليه الصبيان ومضى في ذلك يوم الثلاثاء كاملا حتى دخلت ليلة الاربعاء فقالت عائشة ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساح من جوف الليل من ليلة الاربعاء - [01:33:30](#)

دخل الناس يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم جماعات. كل واحد يصلي وحده لم يؤمهم امام. ثم فاول من دخل المهاجرون الاولون وكبار الصحابة. ثم الانصار ثم من سواهم ثم النساء ثم الصبيان كلهم صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم ونالوا - [01:33:50](#)

هذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ومضى في ذلك يوم الثلاثاء كاملا حتى دخلت ليلة الاربعاء فقالت عائشة ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساحي من جوف الليل - [01:34:20](#)

من ليلة الاربعاء يعني يوم الاثنين ويوم الثلاثاء وليلة الاربعاء في الليل دفن صلى الله عليه وسلم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:34:40](#)